رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح الأربعين النووية

شرح الأربعين النووية - 21

عبدالكريم الخضير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ثم اما بعد عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00

ان الله عز وجل كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحة رواه مسلم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:13

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:00:33

كتب قدر وفرض واوجب فمن الاحسان ما هو واجب ومنه ما هو مستحب فالله جل وعلا قدره وشرعه واوجبه على كل شيء يعني في جميع الامور في معاملة الانسان مع نفسه - 00:00:54

في معاملته مع خالقه في معاملته مع المخلوقين مع الزوجة مع الاولاد مع الوالدين مع الجيران مع الاقارب مع الناس كلهم لابد ان يكون الانسان محسنا في جميع ذلك كتب الاحسان - 00:01:24

في معاملة الخالق كما جاء في حديث جبريل بما تقدم سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه بالمراقبة ان تعبد الله كانك تراه هذا الاحسان في العبادة - 00:01:46

في معاملة الخالق ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يعني اذا لم تتصور انك ماثل بين يدي ربك في صلاتك وانك تخاطبه وتناجيه مباشرة فلا اقل من ان تتصور انه يراك - 00:02:09

لانه لا تخفى عليه خافية الذي يعلم السر واخفى في معاملتك لنفسك توسط في امورك لا تشق عليها مشقة لا تحتملها ولا تفرط فيما ينفعك بدينك ودنياك فدين الله وسط - 00:02:32

بين الغالي والجافي والدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فعليك ان ترفق بنفسك اكلفوا من العمل ما تطيقون فلا تكلف نفسك ما لا تطيق نعم قد تأخذ بالعزيمة وقد تأخذ - 00:02:53

عزف النفس على عدم التساهل والتراخي لان التساهل يجر الى ما وراءه على كل حال اكلف من العمل ما تطيق لما جاء النفر الذين تقالوا عمل النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا انه - 00:03:14

غفر له ما تقدم من ذنبه فقال احدهم انه يصلي ولا ينام الليل وقال احد منا او يصوم ولا يفطر وقال الثالث انه لا يأكل اللحم وهكذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:38

لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فمن رغب عن سنتي فليس مني لكن هناك اوقات وهناك مواسم تستغل ولو تعب فيها الانسان النبي عليه الصلاة والسلام قام في جوف الليل حتى تفطرت قدماه - 00:03:54

وكان عليه الصلاة والسلام اذا دخلت العشر الاواخر من رمضان شد المأزر وايقظ اهله وسهر في عبادة الله جل وعلا من الصلاة والذكر والتلاوة فهذه المواسم تستغل لكن بقية العمر - 00:04:23

يؤخذ منه بقدر ما يبلغ الانسان بقدر ما جاء به الشرع وعلى كل حال هناك حث على المزيد من العمل لكن لا يصل الى حد المشقة على النفس الذي يؤول بالانسان - 00:04:47

الى الترك الذي يؤول بالانسان الى الترك ايضا على الانسان ان لا يفرط فيما جاء الحث عليه لا سيما فيما اوجب الله عليه لا يجوز له

ان يفرط بحال وهذا من الاحسان الى النفس - 00:05:08
ان تحملها وتلزمها بما اوجب الله عليك وبما بترك ما نهاك الله عنه ايضا الاحسان الى الوالدين الاحسان الى الاهل الاحسان الى الاولاد الاحسان الى الجيران الاحسان الى بعيد الناس وقريبهم - 00:05:26
محبة الخير للناس وبذل المعروف لهم كل هذا مطلوب هذا مما كتبه الله جل وعلا على الانسان في كل شيء فاذا قتلتم هذا مثال اذا قتلتم يعني من يستحق القتل - 00:05:44
في الجهاد مثلا الكافر حينما يراد قتله والسبع الظاري الافاعي التي تقتل وكل ما يجوز قتله فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة يعني هيئة القتل الفعلة الهيئة والفعلة المرة يفعلها بالفتح المرة - 00:06:03
والفعلة الهيئة احسنوا هيئة القتل اذا كان الانسان مستحقا للقتل سواء كان مرتدا او كافرا اصليا غير معاهد ولا ذمي يعني حربي او قاتل فانه لابد من احسان القتلى فيه - 00:06:33
فلا يعذب اثناء قتله يقتل يحقق الغرض من القتل ويحسن اليه في هذه الحالة واي دين اعظم من هذا اذا كان عدوك تحسن اليه في قتله قد يقال قائل ان ما وراء القتل شيء - 00:06:59
وش اعظم من القتل فما الاحسان؟ الاحسان في القتل الاحسان في القتل والاحسان في هذه الحالة اللهو ولغيره لان قتله يردع غيره والاحسان اليه بقتله يرفع عنه التعذيب اللهم الا اذا ارتكب - 00:07:24
في جريمته شيئا من التعذيب كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام بالعرنيين وهذه مماثلة في القتل واما المثلى فلا تجوز ونهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام واذا ذبحتم ما يحتاج الى ذبحه من مأكول - 00:07:50
فاحسنوا الذبحة فاحسنوا الذبحة الجملة الاولى فيما يراد قتله ممن يجوز او مما يجوز قتله من انسان سواء كان حربيا او مرتدا او قاتلا او حيوان من لا ما لا يجوز اكله - 00:08:16
كصائل او مما يخشى ظرره مما اذن بقتله واذا ذبحتم نسيكه او الحيوان لمأكلة ولا يجوز ذبح الحيوان لغير مأكله ما يذبح الا للاكل اذا احتيج اليه فاحسنوا الذبحة احسنوا الذبح - 00:08:44
يعني احسن اليه ولا تعذبوه وامروا عليه الالة مرورا سريعا لا يتعذب في اثناء ذبحه وليحد احدكم شفرته يحد احدكم شفرته المراد بالشفرة السكين الالة التي يذبح بها وكل ما انهر - 00:09:14
الدم يجوز الذبح به سواء كان من حديد او من خشب اذا كان ينهر الدم او من حصى ومن غير ذلك اذا كان ينهر الذبح ويقضي على المذبوح بسرعة ليس السن والظفر - 00:09:39
يعني ما عدا السن والظفر اما السن فعظم واما الظهر فمدى الحبشة السن عظم والعظم معلوم انه لا يجوز ان يلوث بالنجاسة لان العظام زادوا اخوانكم من من الجن قد يقول قائل هل سن الانسان - 00:10:03
الذي يستخدمه بعض الناس في ذبح الطيور الصغيرة قد جاء النهي عنه ليس السن لا يجوز الذبح بالسن ليس السن اما السن فعظم هذه هي العلة والعظم لا يجوز تلويثه - 00:10:32
لانه جاء انه لا يجوز استنجاء به واستنجى بعظم او بروث كل هذا لا يجوز لان زاد اخواننا من الجن كما طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام واجابوا فيعود هذا العظم اوفر ما كان - 00:10:52
قد يقول قائل ان السن الذي جاء فيه النص ليست فيه هذه العلة يعني هل اذا سقط سن من انسان ورومي او دفن يعود اوفر ما كان عليه من لحم الفك وما اشبه ذلك ليأكله اخواننا الجن - 00:11:14
يعني التعليل بكونه عظم هذا منصوص العلة منصوصة اما السن فعظم يعني بغض النظر عن كونه زادا او غير زاد هذي علة منصوصة شرعية يدور معها الحكم اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة - 00:11:41
سكاكين الحبشة والحبشة بوقته عليه الصلاة والسلام كفار ما دخل عندهم الاسلام ولا يجوز التشبه بهم ويلزم من كونه مدية ان يطال الظفر ان يطال الظفر فيقتل به وهو خلاف - 00:12:04

الفطرة فعلى كل حال كونه مدى الحبشة يقتضي المنع لان فيه مشابهة للكفار قد يقول قائل انا استعمل الظفر في غير الذبح فيما تستعمل به فيه المدية التي هي السكين - 00:12:26

فيما تستعمل فيه المدية السكين اذا اشتريت سواكا واردت ان تزيل اللحى الذي عليه تزيل بسكين هذا ظاهر ازالته بالظفر وهو في الاصل يزال بالسكين كالذبح هل نقول انك لا تزيل هذا اللحى - 00:12:49

بالظفر لانها مدى الحبشة مقتضى عموم العلة ان لا تزيله بظفرك فهل يدخل مثل هذا اذا اردت ان تقطع شيئا يقطع بالسكين اي شيء كان غير الذبح الذبح واضح النص فيه ظاهر والعلة منصوصة - 00:13:18

يدور معها الحكم جودا وعدما لكن في غير المنصوص هل نقول ان عموم العلة يمنع جميع الاستعمالات للظفر فيما تستعمل فيه المدية لانها مدى الحبشة فاذا اشتريت سواكا خاما فيه لحاء واردت ان تزيل هذا اللحى - 00:13:43

وطري يمكن ان يزال بالظفر فهل نقول ان هذا ممنوع لا لا تزيله بظفرك لانه مدى الحبشة او نقول مثل ما قلنا في السن مثل ما قلنا في السن لان العلماء حينما عللوا - 00:14:08

حينما بنوا على العلة المنصوصة اما السن فعظم قالوا جميع العظام لا يجوز الذبح بها لانها زادوا اخواننا من الجن طيب الاصل في المسألة السن ليس بزادا للجن هل يمكن ان يقال سن الانسان زاد للجن - 00:14:30

يعود اوفر ما كان عليه لحما ليأكله الجن ما يمكن هذا لا يمكن يعني هل العلة في الفرع موجودة كوجودها في الاصل او لا لان هذا نوع من التعليل غريب لا يجري على قواعد - 00:14:53

الفقهاء لانهم يرون ان العلة في الفرع يلزم ان تكون مماثلة للعلة في الاصل والان ايهما الاصل السن الذي وردت فيه العلة منصوصة او العظم الذي جاء النهي عن تلويثه والاستنجاء به - 00:15:18

قل ايهما الاصل وايهما الفارغ ها كيف العظم هو الاصل لان النبي عليه الصلاة والسلام احال اليه وعلل به وثبت النهي عن تلويثه والدم المسفوح نجس فلا يجوز تلويث العظم - 00:15:40

بالنجاسة بالدم ولا بغيره ولا باستنجاء ولا بغيره لكن العلة التي موجودة في الفرع في سائر العظام المقيسة على السن المنصوص عليه في الحديث اظهر منها في الاصل في الاصل علل بكونه عظم - 00:16:06

وعلة منع تلويث العظم لا توجد في الاصل وقل مثل هذا في الظفر مدى الحبشة ظفر منصوص عليه في الذبح والعلة كونه كون الظفر مدى الحبشة مود الحبشة سكاكين الحبشة - 00:16:31

مقتضى كون الظفر مدى الحبشة ان لا يستعمل فيما تستعمل فيه المدية لاننا نشابههم في استعمال الظفر في فيما تستعمل فيه اه السكين والمدية فماذا نصنع اذا اشترينا سواك هل نقول - 00:17:02

نصلحه بالسن او بالظفر ما عندك الا سن ولا ظفر اختر احدهما الظفر تتحقق المشابهة وكيف تنتبه المشابهة هذا صار سكين هذا هو سكينهم الظفر هو سكين الحبشة يعني هل ما قلنا مداوم في الذبح فقط - 00:17:27

او نقول انه علل بكونه سكين فيمنع كل ما يستعمل فيه فيما يستعمل في في السكين ها العلة اعم منكم ان كان احالنا على شيء يستعمل في استعمالات كثيرة ومقتضى عموم العلة ان نمنع الظفر في كل ما تستعمل فيه السكين - 00:17:56

يعني كوننا نصلحه بالسن هل تتحقق فيه العلة الاولى ما في تلويث ما في تلويث فلا مانع من ان يصلح السواك بالسن لكن هل يصلح بالظفر هذا محل الاشكال ها - 00:18:27

انا مقتضى عموم العلة ان لا يستعمل الظفر فيما تستعمل فيه السكين لانه مشابه حاصل استعمله الدية استعملناه سكين في الذبح وفي غير الذبح نحن امام نص ها نحلل نص امامنا - 00:18:54

لكن كون الرسول عليه الصلاة والسلام اعطانا علة منصوصة ما هي باجتهادية هذه العلة الا منصوصة هل نقول بعمومها او نقول هي مقصورة على ما وردت فيه ايه مم لعندنا علة منصوصة بحديث صحيح صريح - 00:19:19

والمنع من الظفر لانه مد الحبشة لوجود المشابهة ها هو في الذبح لكن العبرة بعموم اللفظ العبرة بعموم اللفظ على كل حال المسألة

تحتاج الى الى دقة في النظر ما هي بمسألة تأتي هكذا - 00:19:47
ويمكن لا تجري على قواعد الفقهاء في العلة والتعليل نعم اه تعمل فيه على كل حال اصغر سكين اكبر من الظفر ولا اصغر تم قال وليحد احدكم شفرته يعني يجعلها ماظية نافذة بسرعة - 00:20:11
غير كليلة ليكون اريح اللي ما يراد قتله او ذبحه وليريح ذبيحته لا يعذب الذبيحة اثناء الذبح ولا يبادر بتقطيع اوصالها قبل ان تنتهي حياتها قبل ان تبرد وتسكن ذكر بعضهم من الاحسان - 00:20:47
ان يقلم اظافره اذا اراد حلب الدابة اذا اراد حلبه يقلم اظافره لان لا يسيء اليها باظافره لا شك ان هذا مطلوب اذا غلب على الظن انه انها تتأذى بهذه الاظافر - 00:21:19
مع ان الاظافر مطلوب تقليمها فطرة نعم قال المؤلف عليه رحمة الله عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:47
اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح يقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث الثامن عشر - 00:22:06
عن ابي ذر جندب ابن جنادة الصحابي الشهير الزاهد المعروف وابي عبدالرحمن معاذ بن جبل علم الصحابة بالحلال والحرام رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت - 00:22:25
تقوى امتثال الاوامر واجتناب النواهي وهي وصية الله للاولين والاخرين اجتنب ما نهاك الله عنه وامتثل ما امرك به حيثما كنت اينما وجدت في كل مكان فوق كل ارض وتحت كل سماء - 00:22:49
في الخلوة والجلوة بالغيبة والحضور والشهود يكون مستوى التقوى عندك واحد سواء كنت كنت عند الناس او في خلوتك لان من الناس من يكون بين الناس ممتثلا مستقيما ثم اذا خلا - 00:23:15
بمحارم الله انتهكها وقد جاء فيه الوعيد الشديد وقد يكون على حال في بلد ثم اذا انتقل الى بلد اخر كان على حال تختلف عن هذه الحال وهذا لوحظ على كثير ممن يسافرون - 00:23:42
الى البلدان سواء كانت بلاد كفر او بلاد اهلها مسلمون وتكثر فيها المعاصي والمنكرات تجد بعض من يسافر الى هذه البلدان يتخفف من كثير من الامور التي كان يلتزم بها - 00:24:07
ببلده هذا خالف هذا الامر اتق الله حيثما كنت لماذا لان المنظور اليه اولا واخرا في الفعل والترك هو الله جل وعلا ونظره اليك في بلدك وبين اهلك وعشيرتك كنظره اليك في اقصى البلدان - 00:24:27
لان بعض من يسافر حتى من بعض من يناسب الى العلم وطلبه اذا سافروا الى بلدان اخرى يلاحظ عليهم بعض الاشياء من اخلال ببعض المأمورات او تساهل في بعض المحرمات - 00:24:54
اتق الله حيثما كنت اينما وجدت في كل مكان عليك ان تتقي الله جل وعلا فالله المعبود واحد في هذه البلاد وفي غيرها اتق الله حيثما كنت وبعض الناس يضبط عليه - 00:25:15
فعل بعض الفواحش التي يرتب عليها حدود فيفعلها في البلدان الاباحية فاذا ثبتت عليه بالبينة الشرعية يقام عليه الحد هناك لن يقام عليه احد لكن اذا جاء وشهد عليه اربعة - 00:25:38
بانه ارتكب فاحشة يقام عليه الحد لان الشرع واحد والمعبود واحد في كل مكان وفي كل زمان ولا يعفيه كونه ارتكب هذه الفاحشة في بلد لا تقام فيه الحدود وهو مطالب بالتقوى مطالب بفعل الاوامر مطالب باجتناب النوايا حيثما كان - 00:26:03
فاذا ثبت بالبينة الشرعية انه فعل كذا فعل ما يوجب الحد فانه يحج اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها اتبع السيئة الحسنة اذا فعلت سيئة والانسان معلوم انه ليس بمعصوم - 00:26:31
اتبعها حسنة استغفر وتب الى الله جل وعلا واتبعها حسنة تمحو والحسنة تمحو السيئة اذا كانت بقدرها اذا كانت بقدرها ولو لم يصحبها توبة لان مفاد الخبر اتبع السيئة الحسنة تمحه - 00:26:55

فعلت سيئة اتبعتها حسنة لكن لا يكون تكون هذه السيئة من الكبائر من الفواحش التي لا بد من التوبة فيه لا يكفي فعل السيئة فعل الحسنات الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان - 00:27:23

والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينها ما اجتنبت الكبائر ما لم تغش كبيرة والكبائر لا يكفرها الا التوبة او يتجاوز الله عنها جل تحت المشيئة لكن المراد بالسيئات التي تمحوها الحسنات - 00:27:46

هي هذه الصغائر ولذا لما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام الصحابي الذي قال له انه اصاب من امرأة كل شيء الا الزنا فقال هل صليت معنا الصبح؟ قال نعم - 00:28:14

قال ان الحسنات يذهبن السيئات وليس في هذا فتح باب ارتكاب هذه الذنوب وهذه المعاصي ولو كانت صغائر لان بعظ الناس يعتمد على مثل هذا الوعد حسناته من السيئات فيرتكب ما يرتكب - 00:28:32

يأكل الربا ويقول اصلي تمحه يرتكب الفواحش ويقول اصلي تمحو اتبع السيئة الحسنة تمحه قل لا الكبائر والفواحش هذه لابد فيها من التوبة والمراد بالسيئات التي تمحوها الحسنات هي الصغائر - 00:28:53

والا لا فائدة من شرعية الحدود يزني ويصلي وتنتهي انتهى الاشكال والاشكال انه يوجد في بعض المجتمعات من يفهم هذا الفهم ويتساهل في مثل هذه الامور ويقول اذا صليت الحمد لله - 00:29:16

هذا موجود في بعض المجتمعات لكن مع ذلك الكبائر لابد فيها من توبة عند اهل العلم ما رتب عليه الحدود لا تمحوها الحسنات التي امر بها الانسان لان الصلاة ما ما تمسح جريمة الزنا ولا جريمة الربا. نعم اذا اديت على الوجه الشرعي - 00:29:35

الكامل هي في الاصل تنهى عن الفحشاء والمنكر لكن افترض ان الانسان كما هو في غالب حال الناس انه يصلي صلاة مجزئة صحيحة مسقطة للطلب لكن لا تترتب عليها اثاره - 00:30:00

نقول هذه الصلاة اذا كفرت نفسها يكفي كما قال شيخ الاسلام واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن حسن الخلق اثقل ما يوضع في الميزان واقرب الناس مجلسا من النبي عليه الصلاة والسلام احسنهم خلقا - 00:30:17

البر حسن الخلق وخالق الناس بخلق حسن من اجل ان تعيش مع الناس محبوبا مقدرا محترما متقربا بذلك قبل كل شيء الى الله جل وعلا خالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:30:41

والحسن عند الترمذي ما سلم من الشذوذ وروي من غير وجه ولم يتفرد به راويه قال الترمذي ما سلم من الشذوذ مع راو ما اتهم يعني لم يكن راويه متهما بكذب - 00:31:08

ولم يكن فردا ورد يعني يروى من غير وجه هذا الحسن وفي بعض النسخ حسن صحيح حسن صحيح وهذا التعبير مشكل عند اهل العلم هذا التعبير مشكل عند اهل العلم وقد بلغت اقوالهم فيه - 00:31:33

الى خمسة عشر قولا ستعشر قول في مراد الترمذي بقوله حسن صحيح لكن من اشهرها انه اذا كان قد روي الحديث من اكثر من طريق فيكون حسن من طريق صحيحا من طريق اخر - 00:31:55

واذا كان طريقه واحد وهو على سبيل التردد البلاغ الى مرتبة الصحة او قصر دونها الى مرتبة الحسن الى غير ذلك مما قاله اهل العلم تم قال الامام النووي علي رحمة الله عن عبدالله بن عباس - 00:32:15

رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله - 00:32:34

واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:32:52

رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة رفق جواب الطلب يعرفك - 00:33:11

يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان

مع العسر يسرا يقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث التاسع عشر - 00:33:30
عن ابي العباس عبد الله بن عباس حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله تعالى عنهما يعني عنه وعن ابيه قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما اما رديفا له في دابة - 00:33:53
او يمشي وراءه فقال يوم من الايام غير محدد فقال يا غلام ابن عباس غلام صبي لم يبلغ الحنت مات النبي عليه الصلاة والسلام وابن عباس قد ناهز الاحتلام يعني في الثالثة عشر من عمره - 00:34:13
يا غلام من باب المداعبة والملاطفة الصغير لينتبه ويعي ويحفظ ما يقال له يا غلام اني اعلمك كلمات اني اعلمك كلمات وليس المراد ابن عباس فقط بهذه الكلمات لكنه خوطب بها - 00:34:36
والمراد بذلك جميع من يبلغه الخبر لان ابن عباس ادى هذه السنة وحملت عنه فهي لازمة للجميع اني اعلمك كلمات كلمات يعني جمل جمع كلمة والكلمة تطلق ويراد بها الجملة - 00:35:03
كلمة الاخلاص كلمة التوحيد لا اله الا الله اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد بشطر بيت وكلمة بها كلام قد يؤم يعني قد يقصد في كلام مالك وتطلق الكلمة ويراد بها الجملة - 00:35:26
وهنا جمل هذه الكلمات جمل احفظ الله يحفظك احفظ الله ان يحفظ حدود الله لا تقرب ما نهاك عنه ولا تتعدى ما امرك الله به قف عند حدوده اذا امرك فائتمر - 00:35:50
اذا نهاك فانته احفظ الله يحفظك يحفظك جواب الطلب او جواب شرط مقدر عند بعضهم احفظ الله ان تحفظ الله يحفظك والاول ايسر اذا قلنا الجواب والطلب ما احتجنا الى تقدير - 00:36:14
احفظ الله يحفظك يحفظك في دينك في عقلك يحفظك في بدنك قبضك في اهلك ومالك في جميع ما تحتاج اليه من حفظ احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك يعني كل ما تطلب منه قريب - 00:36:38
فهو قريب منك جل وعلا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد احفظ الله تجاهك يعني امامك فاذا حفظت الله جل وعلا وتصورت انه امامك سهل عليك كل مطلوب اذا سألتها فاسأل الله - 00:37:05
اذا سألت اي حاجة من الحوائج من امور دينك او دنياك فاتجه الى الله جل وعلا لانه هو الذي بيده ازمة الامور كلها واذا كان المسؤول عنه لا يقدر عليه الا الله - 00:37:33
فسؤال غير الله شرك واذا كان المسؤول يقدر عليه المخلوق فلا مانع من ان يسأل لكن السؤال اولا واخرا والاتجاه الى الله جل وعلا لانه هو الذي يسخر هذا المسؤول ان يعطي - 00:37:55
فالله جل وعلا هو المعطي واتوهم من مال الله المال لله ليس للخلق والرسول عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والله المعطي حتى فيما يملكه الانسان لا يستطيع ان يعطي ولا يمنع - 00:38:19
من تلقاء نفسه وانما هو سبب في العطاء والمنع والمعطي والمانع هو الله جل وعلا اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله اذا استعنت فاستعن بالله وحده لانه هو الذي يعينك. اياك نعبد - 00:38:43
واياك نستعين. يعني لا نستعين بغيرك لان تقديم المعمول يقتضي الحصر قد تكون الاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه اما اذا استعنت بمخلوق فيما لا يقدر عليه فهذا الشرك وان استعنت بمخلوق فيما يقدر عليه يا فلان ناولني كذا او اعطني كذا او احضر لي كذا - 00:39:03
فهذا لا بأس به لكن لتعلم ان هذا المستعان به لا يستطيع ان ينفعك ولا يستطيع ان يعينك الا بتقدير الله جل وعلا وهو سبب واذا استعنت فاستعن بالله واعلم - 00:39:30
ان الامة لو اجتمعت الامة والامة اعم من ان تكون امة اجابة او امة دعوة او امة انس او امة جن كل المخلوقات جنس الامة فيشمل جميع الامم جميع المخلوقات - 00:39:47
على من الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك لو اصيب الانسان بمرظ عادي اصيب بمرض عادي

يصاب منه يصاب به كثير من الناس ويشفون - 00:40:15
وهذا الذي اصيب بهذا المرض من اعظم ملوك الدنيا اصيب بهذا المرض الذي شفي منه طبقات الناس الفقراء والمساكين والاغنياء والكبار والصغار هذا هذا الملك من حرصه على الشفاء احذر جميع الاطباء - 00:40:37
على وجه الارض كل من عنده شيء من علم الطب احضره هل يستطيع ان يظمن ان ان يشفى من هذا المرض اولا المرض ليس بمعضل مرض عادي وشفي منه كثير من الناس - 00:41:03
والان احضر الاطبا قاطبة المهرة وغير المهرة كل من له يد في الطب احضرهم هذا الملك هل يستطيعون ان يشفوه لا والله ما يستطيعون اذا كان الله كتب له الموت بسببه - 00:41:24
ولو كان في البروج المشيدة فان الموت سوف ينزل به اذا علمنا ان الموت قد ينزل بلا سبب ينزل فجأة وينزل في مثل هذه الصور ولو اجتمعت اطباء الدنيا كلهم - 00:41:45
ما استطاعوا ان ينفعوا ولا ان يدفعوا عنه ولا ان يزيدوا فيما كتب له من حياة ولا لحظة اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا لا يستطيع ان يقدم ولا يؤخر لنفسه شيء. ولا يستطيع احد من المخلوقين ان يقدم له شيء في هذه الحالة - 00:42:02
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك تجدون بعض الناس يصاب بما يسميه الاطباء بالموت الدماغي ويقررون انه ميت ويقررون قطع الاجهزة عنه - 00:42:26
وقد يفاوضون على التبرع باعضائه ثم ان كان الله قد كتب له شيء من الحياة فانه يشفى مع ذلك كله وانا وقائع حصلت قرر ثلاثة من الاطبا انه انتهى خلاص - 00:42:51
مات مغيا ولا ولا امل في حياته ثم بعد ذلك يفيق وبعضهم يقررون له عكس ذلك كم من واحد كتب له امر بالخروج معافى من مرضه ويموت قبل ان يخرج من المستشفى - 00:43:15
والشواهد موجودة يعني ما نسي ما هو بضرب من الخيال يحدثنا واحد من من الاخوان يعمل في مستشفى تخصصي قال ان الاطباء اجتمعوا حول مريظ وقرروا انه ميت دماغيا فاستدعوا اخوانه - 00:43:38
لان والده ميت قاله اربعة فقالوا ما دام الامر كذلك وعندنا مرظى احد يحتاج الى كلية واحد يحتاج الى عين واحد يحتاج الى كذا فما رأيكم وما يظيره الان هو ميت - 00:44:02
ثلاثة من الاخوة وافقوا والرابع رفظ قال والله ما نملك ان نتصرف فيه علما بان مسألة التبرع بالاعضاء الذي لا يملكها احد لا المريض ولا غير المريض نفسه ليست ملكا له - 00:44:22
وان افتى من افتى بجواز ذلك على كل حال المسألة معروفة لكن هذا الحاصل ثلاثة وافقوا وواحد رفظ هذا المريض الذي يفاوظ عليه يسمع الكلام لكنه لا يستطيع ان يحرك شعره - 00:44:41
اراد الله جل وعلا له ان يفيق والله انها مسألة حقيقية يا اخوان واحد وقف عليها وهو ثقة من الثقات ويحدثني مباشرة ولما افاق وعوفي وشفي صارت العداوة بينه وبين اخوته الثلاثة - 00:45:01
وصار الرابع اقرب الناس اليه انا الرجل يبي يشلحونه وهو يسمع الكلام يسمع الكلام الان سبحان الله هؤلاء الاطباء ما استطاعوا ان يظروه لماذا لان الله لم يكتب عليه هذا الظرر - 00:45:27
كم من واحد تصرف فيه بل كتب الله عليه الظرر فتظرر والله المستعان واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:45:56
ما يستطيعون جميع الاسباب متوافرة للنفع والله جل وعلا لم يرد له الانتفاع لا يمكن ان ينتفع الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:46:14
اجتمعت الامم من الجن والانس من ناطق واعجم كلهم اجتمعوا على ان يظروا فلانا وان يقتلوه او يسيئوا اليه والله جل وعلا لم يكتب عليها الضرر لا يمكن ان يصلوا اليه - 00:46:35

الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في سوء تفسير سورة النساء عند قوله ولو كنتم في بروج مشيدة ذكر قصة لشخص من الامم السابقة كان عبدا عند اسرة عند اسرة - 00:46:57

مملوك وكانت المرأة في الشهر الاخير وفي الايام الاخيرة من حمل فرأى هذا العبد رؤيا فقال ان هذه المرأة سوف تلد بنتا وسوف تزني هذه البنت مائة زانية وتكون في النهاية هي زوجتك - 00:47:21

هذه البنت فولدت بنتا فقيل له احضر السكين من اجل قطع سرة فاحضر السكين وبقر بها بطن البنت لماذا لانه قيل له انك تتزوج هذه البنت وسوف تأزني مئة زانية - 00:47:55

اراد ان يتخلص منها بقر بطنها وهرب الى بلد اشتغل فيه بالتجارة فصار من الاثرياء وبعد عشرين سنة عاد الى بلده اراد ان يتزوج من بلده وعلى يقين ان تلك البنت قد ماتت - 00:48:24

فاوصى امرأة ان تخطب له اجمل بنت في البلد كان من تمام الرؤيا انها ستموت بسبب العنكبوت الحشرة الظعيفة هذه الف على امرأة عجوز قال لها اريد اجمل بنت في البلد - 00:48:52

فخاطبت هذه البنت عولجت البنت خيط بطنها وشفيت وعوفيت فخطبت له هذه البنت ودفع ما دفع ودخل بها فرأى اثر شق البطن عرف انها هي ما كان يظن او يتوقع ولا واحد باالف - 00:49:19

ان تلك البنت موجودة في الاحياء لما رأى اثر شق البطن تذكر الرؤيا ثم سألها هل حصل منها شيء هل قارفت شيء قالت نعم انه حصل منها شيء قال مرة او مرتين - 00:49:44

قالت الله اعلم كثير قال مئة قالت الله اعلم لكن ليست ببعيدة رجل لما رأى هذه البنت واعجبته واشرب قلبه حبها ما استطاع المفارقة ان هذه المشكلة ان الانسان قد يفتن - 00:50:11

بنت لجمالها ثم لا يستطيع مفارقتها وقد تؤثر عليه في دينه وقد يغمض عن عن عينيه اشياء مخلة بدينه وقد تكون مخلة بعرضه اذا فتن بها عمران بن حطان كان من من خيار الناس - 00:50:34

فخطب امرأة من الخوارج جميلة وقال نكتسب اجر الدعوة ندعوها الى مذهب اهل السنة والحاصل العكس ما زالت به حتى صار من رؤوس الخوارج نسأل الله السلامة والعافية كثير من الاخوان يقول - 00:51:03

آآ نطلب الجمال والدين يجي بالدعوة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول فاظفر بذات الدين تربت يداك اقدم على الزواج بهذه البنت مع انه تيقن انها هي التي في الرؤيا فشيد لها قصرا منيفا - 00:51:26

جزم ان العنكبوت لا تدخله جزم ان العنكبوت من اي جهة تجي فاذا به في يوم من الايام جالس مع زوجته فاذا بالعنكبوت تنزل من السقف تذكر الرؤيا قال لها انت تموتين بسبب هذه الحشرة - 00:51:47

قالت هذه حشرة اموت بسببها فقامت فركتها بعرقوبها في الارض بعقبها فاصيبت بالعقب بالاكلة يعني نوع من الجذام صار هذا العقب يتآكل شيئا فشيئا الى ان ماتت بسببه لهذه القصة لم يرد بها حديث صحيح ولا خبر عن الصادق - 00:52:14

لكن لها دلالات ويؤتى بها في تفسير الاية للمناسبة لانه وضع القصر المشيد المنيف ومع ذلك نزلت بها المنية مع هذه الاحتياطات رفعت الاقلام وجفت الصحف المقادير كتبت قبل ان يخلق الله السماوات والارض - 00:52:47

بخمسين الف سنة رفعت الاقلام وجفت الصحف ما فيها الان الا ان كلا ميسر لما خلق له واللي بيتغير مما كتب الله لك ما يمكن الا ما يقال في البر والصلة - 00:53:14

من اراد ان ينسأ له في اثره يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه على الخلاف بين اهل العلم في الزيادة الحاصلة عن الصلة منهم من يقول زيادة حقيقية - 00:53:33

ومنهم من يقول زيادة معنوية بركة بالوقت وليست زيادة حقيقية في عدد السنين. المعروف الخلاف في هذه المسألة معروف الامر فيها سهل رفعت الاقلام ما عاد في كتابة وجفت الصحف - 00:53:51

فرغ من الكتابة قبل خلق الخلق بخمسين الف سنة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي يعني رواية

الامام احمد في مسند احفظ الله تجده امامك وبمعنى تجاهك - 00:54:10
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة المشركون الذين نزل القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام وهو بين ظهرانيهم كانوا يشركون في الرخاء - 00:54:29
ويوحدون في الشدة يدعون غير الله في الرخاء ويدعونه ويخلصون في الشدة لكن هذا لا ينفع ولا ما ينفع لا ينفع تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة والامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في القواعد - 00:54:52
الاربع قال ان مشركي زماننا اعظم شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء ويوحدون في الشدة ومشركي زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة تجده يوطى ويدهس بالاقدام في مواضع الزحام - 00:55:16
ويقول يا علي يا حسين يا بدوي يا عبد القادر يا فلان الشرك الاكبر نسأل الله السلامة والعافية تعرف على الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة يعرفك في الشدة كثير من الناس - 00:55:44
اذا جاء وقت الحاجة ووقت والوقت الذي يستغله يريد استغلاله في الخير للمضاعفات العظيمة والمواسم يقول نستغل هذه المواسم ليلة القدر نحييها او نحيي العشر الاواخر كلها لا نضيع منها شيء ولا نفرط بشيء - 00:55:59
ونترك القيل والقال واذا جاورنا في المسجد الحرام او في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام نستغل كل لحظة لكن اين انت في الرخاء اين موقعك من هذه العبادات؟ وموقعها منك - 00:56:27
في ايام الرخاء ماذا تفعل في طول وقتك؟ في طول عمرك في ايام الرخاء هل عودت نفسك على الحزم عودت نفسك على التلاوة على الصلاة على الذكر ان كنت عودت نفسك في طول العام فابشر - 00:56:45
والواقع يشهد بذلك يأتي بعظ الناس ويجاور باقدس البقاع يقول المسألة عشر ليالي وترجى فيها ليلة القدر استغله واترك القيل والقال وانكب على المصحف والسلف يختمون في كل ليلة انا بخاتمك الليلة - 00:57:05
هل يستطيعوا ما عود نفسه في ايام الرخاء ما يستطيع ولا يعان على ذلك ورأينا منهم اعداد كبيرة من طلاب العلم يقضون اوقاتهم في القيل والقال يعتكفون في المساجد لكن - 00:57:25
لا يصبرون عما كانوا يزاولونه قبل ذلك في حال الرخاء تجد الكلام المباح موجود بكثرة وقد يتعدونه الى شيء من ما فيه ما فيه وقد لا يصبرون عن شيء كانوا يزاولونه منهم من - 00:57:47
يأتي بالصحف والمجلات معتاد ومنهم من يحضر الالات ومنهم من يستعمل الجوال ليل نهار في كل وقته ونصيب القرآن منه كنصيبه في وقت الرخاء ما يستطيع احيانا من يجلس من بعد صلاة العصر في المسجد الحرام يريد ان يقرأ الى الفطور - 00:58:09
يعني في الصيف يستطيع ان يقرأ عشرة اجزاء ثم تجده يفتح المصحف يقرأ خمس دقائق لانه ما تعود ثم يطبق المصحف ويتلفت يمين شمال غادي غادي ولا رايح ثم يعود الى المصحف وما وجد احد يعود الى المصحف خمس دقائق ان جاء احد ولا قام هو يبحث عن الناس - 00:58:33
لان هذي حاله في حال الرخا ثم اذا اوى الى مضجعه اسف وندم على ان ضيع اليوم وتوعد نفسه في الغد ثم نفس ما كان تعوده في حال الرخاء تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:58:58
واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك ما اخطأك يعني ما حصل لك من خير او شر ما يمكن ان يخطئك لان الله كتبه عليك - 00:59:18
وهو حاصل لك لا محالة لبعض الناس ما اخطأك لم يكن ليصيبك يعني امامه شخص او مجموعة من الناس وقد تأخر عنهم سقط عليهم جدار او دهستهم سيارة انا متقدم من دقيقة واحدة كان معهم - 00:59:36
جزى الله فلان خيرا الذي حبسني هذه الدقيقة لو انت بينهم ولم يكتب عليك ما حصل لهم لم يكن ليصيبك ما اصابهم وما اصابك لم يكن ليخطئك ولو تأخرت لو تقدمت ما في فائدة لو ما تنفع هذا مكتوب عليك لابد ان يحصل - 01:00:07
ومما يذكر ان شخصا حجز على رحلة في سفر نعس في المطار وفاتته الطائرة ما اهتم وجاء وجاء وحضر قبل الموعد لكن نعس في

المطار ففاتته الطائرة فرجع الى بيته مهموما مغموما - 01:00:35
ودخل يدعو بالويل والثبور فاتته الطائر فذهب الى فراشه ما لبثوا ان اعلنوا عن الطائرة ان حصل فيها خلل واحترقت فجاءت امه لتبشره بالخبر فرحت ام فرح شديد ان ولدها وفلذة كبدها - 01:01:10
لم يكن معهم فلما ايقظته لتخبره الخبر فاذا هو ميت ما اصابك لم يكن ليخطأك ما تقول والله ما رحت معهم جلست دونهم انت بفراشك ومت انفاس معدودة دقائق محدودة لا تتقدم ولا تتأخر - 01:01:37
وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر النصر مع الصبر بعض الناس يستعجل باموره الخاصة وفي امور الامة يستعجل بها ويرجو النصر من قرب لا لابد من - 01:01:58
الصبر مصاب اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله ثم بعد ذلك يأتي الترجي لعلكم النصر مع الصبر يقول كيف ينصر كفار على مسلمين مسلمون يحتاجون الى صبر تاجون الى جهاد يحتاجون الى تضحية - 01:02:17
يحتاجون الى اخلاص يحتاجون الى اعادة نظر في واقعهم ولينصرن الله من ينصره وان الفرج مع الكرب اذا ازداد الكرب فاعلم ان الفرج قريب وان مع العسر يسرا اذا وجد العسر - 01:02:38
فان معه اليسر اذا وجدت الشدة وجد الفرج واذا وجد العسر والظيق وجد اليسر والسعة ولن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اعيد العسر معرفة - 01:03:04
والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى نفس الاولى العسر الاول هو العسر ثاني والنكرة اذا اعيدت نكرة كانت غيرها فاليسر الاول غير اليسر الثاني ولذا جاء في الخبر لن يغلب - 01:03:31
عسر يسرين. نعم تم قال المؤلف عليه رحمة الله عن ابي مسعود عقبة بن عمرو بن عامر الانصاري البدري رضي الله عنه قال عقبة ابن عمرو عقبة بن عمرو ابن عامر الانصاري البدري - 01:03:54
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري يقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث العشرين - 01:04:14
عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري نسبة الى بدر وهل هذه النسبة الى الوقعة الغزوة غزوة بدر او المكان المسمى بهذا الاسم الاكثر على انه لم يشهد بدرا - 01:04:33
وانما نزلها فنسب اليها وان كان الامام البخاري يثبته فيمن شهد بدر لكن الاكثر على انه لم يشهد بدر وانما نزلها فنسب اليها رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:56
ان مما ادرك الناس ان تأكيد ادرك مما يعني بعظ ما ادركه الناس من كلام النبوة الاولى يعني ليس جميع ما ادركه الناس من كلام النبوة الاولى ان هذا شيء مما ادركه الناس من كلام النبوة الاولى - 01:05:16
من كلام اه الانبياء في الامم السابقة هذا مما اثر عنهم وثبت عنه قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى الى ان قال هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. يعني هذا ايضا مما وجد في - 01:05:40
النبوة الاولى وفي الكتب السابقة ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري لاننا قد نقرأ انه اوحي الى موسى اوحي الى عيسى - 01:06:04
اوحي الى داوود اوحي الى غيرهم من الانبياء ما يؤثر عن الامم السابقة اما ان يوجد في شرعنا ما يدل عليه فهذا حق ومقبول وان ما يدل عليه وان وجد في شرعنا - 01:06:29
ما يمنعه ويخالفه فهو مرفوض وان كان ليس في شرعنا ما يدل عليه ولا ما يمنعه فهذا والكلام المباح الذي يحدث به بلا حرج لانه لا يعارض ما في شرعنا ولا يوجد في شرعنا ما يدل عليه - 01:06:53
جاء في الحديث حدث عن بني اسرائيل ولا حرج في رواية فان فيهم الاعاجيب شريطها ان لا يكون في شرعنا ما يرده ويرفضه ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي - 01:07:16

الان وش عندنا حاء وياء ولا بدنيا اذا لم فيه ياء ولا كسرة كل النسخ هكذا نعم كسرة ولا فيه يا ها فيها ياء تستحي طيب عمل لم الم جزم - 01:07:36

لم تجزم الف نفي وجزم وقلب كيف يجزم مثل هذا الفعل بحذف حرف العلة بحذف حرف العلة واذا اثبتت الياء هل يكون حرف العلة محذوف ولا موجود يعني تكون لم عملت ولا ما عملت - 01:08:07

نعم. في صحيح البخاري في الاصل الترجمة اذا لم تاب اذا لم تستحي بدنيا فاصنع ما شئت وفي الحديث الذي ذكره تحت هذه الترجمة اذا لم تستحي بالياء لماذا لان هذا الفعل - 01:08:32

يختلف عند قريش عن تميم فهو عند قريش بيائيين ان الله لا يستحيي هي اين وعند تميم بياء واحد ان الله لا يستحي وعلى هذا اذا دخل عليه الجازم فعلى لغة تميم - 01:09:00

تكون كسرة اذا لم تستحي بدنيا وعلى لغة قريش يكون بياء واحدة وتكون الياء الثانية هي التي حذفت للجازم ولذا قد يقول قائل وهو يقرأ في الصحيح لماذا الترجمة حذفت الياء وفي الحديث اثبتت الياء - 01:09:32

البخاري رحمه الله حينما ترجم استعمل لغة تميم وفي الحديث استعمل لغة قريش لان النبي عليه الصلاة والسلام منهم على كل حال اذا لم تستحي الرواية جاءت بالياء على لغة قريش - 01:09:56

فالصواب ان تثبت ترجمة البخاري كونه على لغة تميم هذا ما يظر لانه يريدها من كلامه رحمه الله اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري وهذا الاسلوب يحتمل معنيين - 01:10:17

اما ان يكون قوله فاصنع ما شئت تهديد يعني اذا رفع عنك هذا الخلق العظيم الذي هو شعبة من شعب الايمان اصنع ما شئت كقوله جل وعلا اعملوا ما شئتم - 01:10:38

تهديد ويحتمل ان يكون اباحة اصنع ما شئت اذا كان هذا العمل مما لا يستحيا منه فاصنعوا اباحة اذا كان الانسان سويا على الفطرة ورأى ان هذا العمل لا يستحيا منه - 01:10:55

لان الناس يتفاوتون في هذه الصفة وهذه الخلة تفاوتون يتفاوتون تفاوتا عظيما والمراد بذلك اوساط الناس الذين هم باقون على الفطرة ليس عندهم غلو في هذا الباب وشطط وليس عندهم تساهل - 01:11:22

اذا لم تستحي اذا كنت من هذا النوع ورأيت ان هذا العمل مما لا يستحيى منه فاصنعه والاختيار الاول وهو ان هذا تهديد وانه لا بد ان تستحي والحياء شعبة من الايمان. فاذا نزع عنك هذا الخلق العظيم - 01:11:45

فانت لن تتقيد باوامر ولا بنواهي ولا تستحي لا من الله ولا من خلقه الان اصنع ما شئت والله بالمرصاد نعم تم قال المؤلف عليه رحمة الله عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله - 01:12:06

رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم يقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث الحادي والعشرين - 01:12:30

عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة خلاف في كنيته سفيان بن عبدالله يعني اشتهر باسمه فاختلف في كنيته رضي الله ما هي العادة ان من يشتهر بالكنية يظيع الاسم ومن يشتهر بالاسم تظيع الكنية - 01:12:49

رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك يعني قول واضح شامل لا احتاج ان اسأل معه احد هذا سؤال عظيم - 01:13:10

طلب عظيم وجوابه عظيم اجابه النبي عليه الصلاة والسلام لان الانسان قد يسأل ثم يبقى في نفسه شيء من السؤال فيسأل غير المسؤول الاول ليوضح له لكن اذا كان المجيب من اعطي جوامع الكم كلمة - 01:13:29

افسخ افصح الخلق وانصح الخلق هل احتاج ان يسأل بعده لا قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم قل امنت بالله - 01:13:53

قل انطق بايمانك واعتقد بقلبك واعمل بجوارحك واستمر على ذلك استمر على ذلك اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ان الذين قالوا ربنا

الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة فمطلوب الايمان والاستقامة - 01:14:11
من غير اعوجاج الاعتدال على هذا على هذا الصراط المستقيم وهذه هي العبارة الشرعية التي يعبر بها ويوصف بها الانسان الملازم للصراط المستقيم يقال مستقيم والناس يقولون ملتزم نعم هي تؤدي المعنى لكن اذا كانت العبارة شرعية جاءت بها النصوص فهي اولى من غيرها - 01:14:41
اذا قيل فلان ملتزم معناه انه مستقيم ملتزم للاوامر ملتزم بترك النواهي نعم فهو المستقيم لكن العبارة الشرعية التي جاءت بها النصوص اولى من غيرها ولو ادت معناها قل امنت بالله ثم استقم على هذا الايمان وقد امر النبي عليه الصلاة والسلام - 01:15:10
بالاستقامة في سورة هود ها كما امرت امر النبي عليه الصلاة والسلام بالإستقامة وهو اعظم مستقيم انما امر بها من اجل ان يهتم بها من يقتدي به بهذا الامر وان يلزم الاستقامة ويستمر عليها - 01:15:35
فالمسلمون قاطبة في كل ركعة يقولون اهدنا الصراط المستقيم يا ايها الذين امنوا امنوا يعني الزموا هذا الايمان واستمروا عليه لا لا يمنع ان يؤمر المستقيم بالاستقامة ويؤمر المؤمن بالايمان والمراد بذلك - 01:16:05
الاستمرار على هذه الاستقامة والاستمرار على هذا الايمان تم قال الامام قال الامام النووي علي رحمة الله عن ابي عبدالله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:16:28
فقال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا اادخل الجنة قال نعم رواه مسلم ومعنى من المتن هذا ومعنى حرمت الحرام اجتنبته - 01:16:48
ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله. والله اعلم نعم يقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث الثاني والعشرين عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يعني عن جابر وعن ابيه - 01:17:13
عبد الله بن حرام الشهيد رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت يعني اخبرني يا رسول الله اذا صليت المكتوبات يعني اقتصرت على الفرائض - 01:17:34
ولم ازد عليها لا سنن قبلية ولا بعدية كما جاء في حديث الاعرابي بقوله بعد ان ذكر الصلوات الخمس قال هل علي غيرها؟ قال لا الا انت الطواع لا الا ان تتطوع هذا اراد ان يقتصر على - 01:17:56
المكتوبات ولا يزيد نوافل لا قبل ولا بعد وصمت رمظان الفرض فقط ما يصوم الست ولا عرفة ولا عاشورا ولا اي يوم ولا اثنين ولا خميس ولا بيظ بيصوم رمظان - 01:18:19
واحللت الحلال يعني فعلته معتقدا حله وحرمت الحرام تركت الحرام يعني تركت جنس الحرام احللت جنس الحلال يعني جميع ما احله الله استحله معتقدا حله افعاله معتقدا حلا وحرمت الحرام ان اجتنبته معتقدا حرمته - 01:18:37
ولا مزج على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال نعم لان مقتضى التقوى فعل المأمورات وترك المحظورات وهذا هو المعروف في النصوص بالمقتصد المقتصد الذي لا يزيد على ما اوجب الله عليه - 01:19:05
ولا يترك سوى ما حرم الله عليه لا يفعل نوافل ومستحبات ولا يترك المكروهات والمباحات هذا مقتصد هذا مثل الذي صرفه بقدر دخله لا يزيد ولا ينقص افضل منه السابق - 01:19:35
بالخيرات وهو الذي يزيد على الفرائض النوافل ويزيد على ترك المحظورات ترك المكروهات هذا سابق بالخيرات ودون المقتصد الظالم لنفسه عنده اصل الدين عنده التوحيد لكنه قد يخل ببعض الواجبات - 01:20:03
وقد يرتكب بعض المحظورات هذا ظالم لنفسه هذا خلط عملا صالحا واخر سيئة هؤلاء الاقسام فهذه الاقسام الثلاثة كلها مآلها الى الجنة كما جاء في سورة فاطر الثلاثة كلهم الى الجنة. اما بالنسبة للسابق هذا معروف من اول وهلة وكذلك المقتصد واما الظالم لنفسه - 01:20:36
فانه اما ان يدخل برحمة ارحم الراحمين من اول وهلة تكفر عنه هذه الذنوب الناشئة عن ترك الواجبات وفعل المحظورات او يطهر يعذب بقدرها ثم يكون مآله الى الجنة ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمظان واحللت الحلال وحرمت الحرام - 01:21:08

ما قال وزكيت خرجت الزكاة المفروظة ولعل النبي عليه الصلاة والسلام يعرف من حاله انه ليس عنده ما يزكي علما بان ما ترك يدخل في حرمت الحرام لان منع الزكاة حرام - 01:21:34

منع الزكاة من عظائم الامور فهو داخل في قوله حرمت الحرام اما بالنسبة للحج فالذي يغلب على الظن انه لم يكن فرض لانه ما فرض الا في السنة التاسعة واذا كان قد فرظ - 01:22:00

فانه كالزكاة يدخل في حرمت الحرام قد يقول قائل لماذا ما اصنع هذا الفعل اذا كان هذا يكفي لدخول الجنة لماذا اتعب نفسي بقيام ليل اتعب نفسي بطلب علم واتعب نفسي - 01:22:17

بصيام هواجر قيام ليالي الشتا وغير ذلك لماذا اخرج قدر زائد على ما اوجب الله من مالي ولماذا ولماذا فلا تريد ان تكون سابقا بالخيرات اتظمن ان هذه الفرائظ التي تؤديها تؤديها على الوجه المطلوب - 01:22:36

الا تريد ان تكمل هذه الفرائض من هذه النوافل؟ اذا وجد الخلل يعني لا وجه لقول من يقول انا اقتصر على هذه وكافأة من يضمن انك تؤديها على الوجه الشرعي المطلوب؟ لا يكون فيها خلل - 01:22:57

فالخلل في الفرائض يكمل من النوافل فمن نعم الله جل وعلا ان شرع لعباده هذه النوافل تم قال المؤلف عليه رحمة الله عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه - 01:23:15

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمدلله الطهور شطر الايمان الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. والصلاة نور - 01:23:33

والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او مأبقها رواه مسلم يقول رحمة الله عليه في الحديث والثالث والعشرين من هذه الاربعين المباركة - 01:24:01

يقول عن ابي مالك حارث بن عاصم الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان طهور شطر الايمان والمراد به التطهر والطهور هو الماء - 01:24:26

الذي يتطهر به لكن المراد به فعل التطهر والمراد به طهارة الظاهر وطهارة الباطن طهارة الجوارح وطهارة القلب شطر الايمان يعني نصف الايمان نصف الايمان الذي لا يتطهر لا ظاهرا ولا باطنا - 01:24:46

ولا شك ان الطهور شرط لصحة الصلاة وهذا شأنه عظيم الذي يصلي بلا طهارة صارت وصلاته باطلة شطر الايمان لكن هل يكفي الشطر الثاني دون الشطر الاول يكفي نصف الايمان - 01:25:13

ها لا لا يكفي لان الصلاة مردودة بدون الطهور لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضأ لتقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان - 01:25:35

الحمد لله هذه الكلمة وصف الرب جل وعلا بصفات كماله ونعوت جلاله مع حبه وتعظيمه هذه تملأ الميزان وكثير من اهل العلم يعرف الحمد بانه الثناء وهذا رده ابن القيم - 01:26:00

لان النبي عليه الصلاة والسلام غاير بين الحمد والثناء في حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم - 01:26:24

قال اثنى علي عبدي قال مالك يوم الدين؟ قال مجدني عبدي فالثناء غير الحمد واختار ابن القيم ان الحمد وصف الرب جل وعلا بصفات الكمال ونعوت الجلال مع الحب والتعظيم له - 01:26:42

الحمد لله تملأ الميزان كلمة ليس لها وزن يعني حسي الكلام معنوي ليس له وزن حسي ولا يمنع في قدرة الله جل وعلا ان تجسد هذه المعاني وتوضع في كفة الميزان - 01:26:59

كما جاء في البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غيايتان تحاجان عن صاحبهم السماوات والارض قالتا اتينا طائعين القدرة الالهية لا يقف دونها شيء فتجسيد المعاني امر سهل امام هذه القدرة العظيمة - 01:27:24

والحمد لله تملأ الميزان والميزان الذي له كفتان ولسان هذا معتقد اهل السنة وانه حقيقة توزن به الاعمال وان كان المعتزلة ينكرون

الميزان ويرون انه امر معنوي هو عبارة عن العدل - 01:27:55
تملأ تملأ الميزان اذا كانت كلمة هذا كلمة الحمد لله يعني هي كلمة يسيرة جدا لا تكلف شيء وانت على وظعك تقول الحمد لله تملأ الميزان لكن كم من محروم - 01:28:21
ممن يعرف هذا الكلام ويسمع هذا الكلام ويحرم النطق بهذه الكلمة وبغيرها من الباقيات الصالحات التي هي غراس الجنة والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن اتاني الجملتان تملآن - 01:28:44
او تملأ يعني شك من الراوي ما بين السماء والارض كم بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام صور الارض ما هي بارضك انت التي توجد فيها جميع الارض المبسوطة هذه وما بينه وبين السماء - 01:29:07
سبحان الله والحمد لله تملآن تملآن ما بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام فيها كلمة او كلمتين فضل الله لا يحد وجوده لا يقدر قدره ما بين السماء والصلاة نور - 01:29:30
نور وهذا النور ملاحظ على وجوه المصلين وظاهر عليها وبين وجاء في الخبر ما لا تصح نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار والشاهد - 01:29:52
الواقع الواقع يشهد بذلك وان لم تصح نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة نور والصدقة برهان دليل قطعي على صدقي صاحبي على صدق ايمانه لان النفوس جبلت على حب المال. فكون الانسان يخرج هذا المال - 01:30:17
طيبة به به نفسه لا شك انه هذا دليل قاطع برهان ساطع على صدق ايمانه والصبر ضياء الصبر ضياء صبر على الطاعة الصبر عن المعصية الصبر على الاقدار المؤلمة لا شك انه ضياء - 01:30:37
ينير الطريق لصاحبه ينير الطريق لصاحبه. لكن فيه نوع مشقة لان الله جل وعلا وصف الشمس بانها ضياء. والقمر نور فظياء الشمس معه شيء من الاحراق بخلاف نور القمر الصلاة نور - 01:31:02
ليس فيها مشقة لكن الصبر في كثير من احواله فيه مشقة ولذا وصف بما وصفت به الشمس ففيه مع كونه ينير البصيرة وينير الطريق الا انهم فيه شيء من الشدة. والقرآن حجة لك او - 01:31:28
قرآن كلام الله المنزل على نبيه عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل المحفوظ بين الدفتين الذي من قام يقرأه كانما خاطب الرحمن بالكلم هذا ان تقرأ ولا يخلو اما ان يكون حجة لك - 01:31:47
اذا اذا كنت مؤمنا به مصدقا بجميع ما فيه عامل باوامره مجتنب لنواهيه هذا حجة لك يوم القيامة او حجة عليك اذا اخذته وحفظته ونمت عنه ونمت عن الصلاة او - 01:32:07
فعلت ما يخالف من اوامره ونواهيه فانه يكون حينئذ حجة عليه. كل الناس يغدوا. ما في احد ما يغدوا اذا اصبح الناس انتشروا في الارض لطلب الرزق لكن بعض الناس غدوه - 01:32:23
لمصلحته وبعض الناس غدوه وبال عليه كل الناس يغدو فبائع نفسه وكلهم يبيعون النفس فاما ان تبيعها الى الله جل وعلا فتعتقها من ناره او تبيعها الى الشيطان بفعل المعاصي والجرائم والمنكرات - 01:32:42
اتوا بقها في النار نسأل الله السلامة والعافية كل الناس يغدوا كل الناس يتعبون ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح. كل الناس تتعب - 01:33:03
لكن الذي تعبه يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه هذا الذي يعتق نفسه. اما الذي تعبوا يعود وبالا عليه فهذا يوبقها في النار الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:33:20